

المجلس الثالث من (شرح المناسبات من كتاب التبيان في أنواع علوم القرآن) للشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين واصلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد قبل ان نبدأ في درسنا اليوم وهو بعنوان تناسب البدء والانتهاء في سور القرآن الكريم - [00:00:00](#)

وهو النوع التسعون من أنواع علوم القرآن في كتابنا التبيان في أنواع علوم القرآن تناسب البدء والانتهاء في سور القرآن الكريم تقول قبل ان ابدأ بهذا اذكر نفسي واياكم بامر عظيم - [00:00:22](#)

وهو ان الانسان لا يبادر الى شيء لم يفهمه فينكره لأن الانكار لمجرد الفهم هو نوع من انواع الجهل وقديما قيل ما افة العلم الا الجهل وهو ان يظن الانسان انه على علم - [00:00:44](#)

وهو لا يدرى انه في جهالة فربما يقرأ الانسان كلاما لبعض العلماء في اي موضوع فلا يفهمه فبدل ان يتطلب الفهم والاستفهام اذا به يبادر بالانكار وهذا امر غلط من الناحية الشرعية فان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:11](#)

كان يقرئ الصحابة القرآن ويحدثهم بالاحاديث وما كان احدهم يبادر بالانكار لعدم الفهم بل كانوا يذعنون وانتم تعلمون رعاكم الله ان الله عز وجل لما انزل اخر الآيات من سورة البقرة - [00:01:39](#)

لله ملك السماوات والارض يغفر لمن يشاء ويغذب من يشاء لله ملك السماوات والارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله صعب على الصحابة فهم هذا المعنى - [00:02:04](#)

وكيفية المؤاخذة على ما في الانفس فقالوا يا رسول الله تحملنا ما تحملنا فكيف نتحمل ما لا نطيق فقال قولوا سمعنا واطعنا فخرجوا والستنthem مذلة بقول الله بقول النبي صلى الله عليه وسلم سمعنا واطعنا - [00:02:21](#)

ثم انزل الله بذلك قرآنا وفي اخر البقرة ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا واحتلطنا الى اخره فينبغي على الانسان ان لا يبادر الى الانكار لمجرد عدم الفهم مثلا ربما انت تقرأ - [00:02:45](#)

كلاما لبعض العلماء مثل قول شيخ الاسلام ابن تيمية عدم الدليل المعين لا يعني العدم فانت لا تفهمه فيأتي انسان ويقول هذا كلام باطل. ليش باطل؟ قال ما قاله السلف - [00:03:06](#)

هو يظن المشركين ان كل ما يقوله العالم لابد ان يكون قد قاله السلف وهذا غلط المهم بكلام العالم الا يخرج عن اطار السلف وليس المهم ان يقوله ما قاله السلف بالموافقة - [00:03:24](#)

والا ما يمكن لاحد ان يفتني في المسائل الجديدة لأن السلف لم يفتوا في المسائل الحديثة والمسائل المستحدثة ولذلك لما قال الرجل لعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه والحديث في الصحيحين - [00:03:43](#)

قال هل خصمك رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء من العلم هذا رواه البخاري في كتاب العلم وفي غيرها من المواقع فقال على رضي الله عنه لا الا ما في - [00:04:01](#)

هذه الصحيفة وكان فيها ذكر الدماء وهي مروية من غير طريق علي رضي الله عنه وتمكّلة الحديث او فهما يعطيه الله لعبد من عباده في كتابه ما يجوز ان نلغي فهومنا - [00:04:18](#)

وعقولنا كما يفهم البعض يقول خلاص لا نقول الا ما قاله السلف هذا كلام صحيح لكن يريد به باطل اذا كنا لا نقول الا ما يقوله السلف

في ابواب اعجاز القرآن مثلا - 00:04:38

في ابواب الاستدلال بالقرآن مثلا فكيف نقيم الحجج ونبين لهم الآيات ولذلك بعض الاخوة في الامس يقول ان هناك من ينكر على البقاء ويقول انه يتكلم في اظهار المناسبات بين الآيات والسور - 00:04:57

الحقيقة انا من محبي كتاب البقاء وكنت اقرأه يوما كنت في الجامعة واحب هذا الكتاب كثيرا وان لم انهيه بالكامل لكن ارجع اليه في كثير من المواقع لا ادري اين - 00:05:26

الكلام الذي فيه التعسف اي نعم قد يظهر لمن ليس عنده علم بالمناسبات او بأسباب المناسبات ان فيه تعسف فينبغي عليه ان يتهم علمه. لا يتم لهم البقاء هذا مثل انسان يأتي ويقول لك النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:44

كان يقرأ بسورتي الاخلاص في بعض الصلوات الكافرون والاخلاص ما المناسبة لها ما المناسبة كلكم تعرفون المناسبة لها احسنت لان في سورة الاخلاص بيان التوحيد في الركعة الاولى مثلا في صلاة الفجر سنة الفجر يقرأ احيانا بعد الفاتحة قل يا ايها الكافرون اخلاص ايش - 00:06:10

عملي لا اعبد ما تبعد في الركعة الثانية بعد الفاتحة يقرأ قل هو الله احدي اخلاق علمي فجمع المسلم بين الاخلاص العملي والاخلاص العلمي يأتي الان دور السؤال الثاني ما المناسبة في تقديم الاخلاص العملي على الاخلاص العلمي - 00:06:41

ممکن عنه جوابا الاول ان سورة الكافرون مقدمة على الاخلاص في المصحف وينبغي قراءة القرآن على ترتيب المصحف وان كان يجوز على خلاف الترتيب عند بعض العلماء لكن الاوصي ان يقال ان الاخلاص العملي غاية والاخلاص العلمي دليله - 00:07:06
والدليل مقدم على الدليل لان ليس المقصود من العلم ذات الدليل المقصود من العلم الوصول الى المدلول وهذا كثير في القرآن الكريم وهو باب من ابواب المناسبات ان الغايات تقدم على الوسائل - 00:07:31

ايها نعبد واياك نستعين فقدت العبادة على الاستعانتة لان الاستعانتة مع انها سابقة لان الاستعانتة وسيلة والعبادة غاية فالغاية مقدمة على الوسيلة ولذلك حتى في القرآن لو قال لكم احد افتحوا المصحف - 00:07:51

هل تجدون اولا اية الوضوء ولا تجدون اولا اية الامر بالصلاحة امر ايش بالصلاحة الان اسألكم سؤال ما هو اول امر عملي في القرآن بعد التوحيد ها نفتح المصحف - 00:08:14

ايش قلت قلتوا لا بعد التوحيد قلت انا ما هو اول امر عملي بعد الصلاة؟ لما تفتح طبعا هنا في يا ايها الناس اعبدوا هذا اول امر بالتوحيد. واول نهي فلا تجعلوا لله - 00:08:35

انداده. تمسي الصفحة اللي بعدها ها بعد ما تجد فيها اوامر الطفحة اللي بعدها اول امر في القرآن واقيموا الصلاة لماذا قدمت الصلاة اول امر عملي بعد التوحيد واقيموا الصلاة واتوا الزكاة - 00:08:51

لماذا قدمت الصلاة؟ لانها غاية والوضوء وسيلة ومن هنا ايضا الذين ينكرون المناسبات ويقولون ان السلف ما تكلموا لأنهم يريدون ان يقولوا ان القرآن هكذا جاء مرتبها هكذا عشوائيا هذا كلام لا يحترم عقله فظلا عن من يعرف النقل - 00:09:10
فان النقل مليء كما ذكرت لكم بالاشارة الى المناسبات لما انت تقرأ ان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم لما يكون في المناسبات يقرأ سورة الاعلى والغاشية يقرأ سورة قاف والقمر - 00:09:37

ادرك انه عليه الصلاة والسلام قصد الانتباه الى امر مهم ولذلك يخطئ بعض الخطباء حينما يخطب في موضوع معين فيترك السنة ويأتي بالآيات المناسبة لموضوع حديثه مع ان الاولى ان الآيات المناسبة لموضوع حديثي كان المنبغي - 00:09:59

ان تكون وين في الخطبة لماذا حتى يحصل التأثير على الناس بالآيات اعظم ثم في الصلاة امر مهم وهم يحتاجون الى التذكير به ويأتي بالاعلى والغاشية هكذا كان هدي النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - 00:10:27

ايها الاخوة هذا الكتاب اركان الاسلام كم خمسة لو تأملت تجد ان اركان الاسلام الخمسة مرتبة في سورة البقرة كيف يأتي انسان ويقول ما تطلبون المناسبة وذكرنا هذا في الامس - 00:10:51

يا ايها الناس اعبدوا ربكم ولا تجعلوا لله اندادا ماذا يتضمن هذا؟ اشهد ان لا اله الا الله وain ضميمتها؟ وان كنتم في ريب مما نزلنا

على عبدها فاتوا بسورة من مثله فان لم تفعلوا ولن تفعلوا - [00:11:08](#)
اذا اذعنوا انه رسول الله. هذه النتيجة حذفت ولم تذكر في الآية وهذا كثير في القرآن والذى لا ينتبه لحذف النتائج في القرآن لا يفهم القرآن - [00:11:26](#)

رأضب لكم مثلا تقرأون الآية في قوله جل وعلا ولو ان قرآنا سيرت به الجبال او كلم به الموتى او قطعت به الارض في اي سورة طيب وبين الجواب وبين جواب لو - [00:11:43](#)

محذوف لماذا ممحذوف لأن التقدير ان هذا لو اراد الله ان يجعله لكان الجواب الذي انت تقدرمهما كان لوقع فلو ان قرآنا سيرت به الجبال لسارت ولو ان قرآنا هدمت به الجبال لهدمت - [00:12:03](#)

ولو ان قرآنا خشعت به الجبال لخشعت وهكذا فمحذف الجواب حتى يعم ولا يكون مخصوص وهذا كثير في القرآن لكن الذين لا يفهمون ماذا فعل فشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله هو اول شيء يقابل المسلم بعد الاخبار - [00:12:28](#)

ثم الامر بالصلوة وهذا الثاني واقيموا الصلاة واتوا الزكاة هذه الثالثة ثم اوامر اخرى جاءت وهي بالاجماع ليست اركان ثم تمشي حتى تجد يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام - [00:12:54](#)

مرتب ثم تمشي واذا بك تقرأ واتموا الحج والعمرة للحج اشهر معلومات. خمسة اركان مرتبة الذكر في القرآن كترتيبه الذكري عند الله عز وجل وترتيبه العملي عند الله عز وجل وترتيبه الفرضي عند الله عز وجل - [00:13:13](#)

ثم يأتي انسان ويقول لماذا تتكلمون في المناسبات عجيب والله اذا ما معنى ما لعلكم تتفكرؤن؟ ما ما معنى لقوم يعقلون؟ ما معنى يتذمرون في القرآن؟ ايش معنى هذا معناه ما قاله علي رضي الله عنه - [00:13:39](#)

الا فهمما يؤتى الله لعبد من عباده في كتابه اما تناسب البدء والانتهاء في سور القرآن الكريم فهذا الباب ايها الاخوة امر عظيم امر عظيم جدا سواء قلنا في كل سورة - [00:14:00](#)

او في بعض السورة فمثلا لو اردنا ان نذكر البدء والتناسب تجد ان هناك ارتباط بين البدء وبين التناسب في الآية وفي السورة وفي الموضوع ساذكر لكم مثلا بآية ثم ننتقل الى التناسب البدء والانتهاء بين بعض السور - [00:14:22](#)

نقرأ آية الكرسي صح الله لا اله الا هو ما هو اعظم آية في الكتاب آية الكرسي هل احدكم سأل نفسه ما وجه العظمة فيه؟ ذكر ابن القيم رحمة الله - [00:14:53](#)

انه خلصت الآية للحديث عن الله عز وجل لكن هذا وحده في كونه اعظم آية لماذا؟ لأن هناك ايات اخرى خلصت للحديث عن الله مثال ذلك قل هو الله احد - [00:15:07](#)

الله الصمد ها ايتان خالصتان للحديث عن الله ولا لا فلماذا ليست هي اعظم آية اذا ندرك ان هذه حكمة وليس لها المناسبة لا اعظم آية في كتاب الله والله والاخوة تأملت في هذه الآية - [00:15:29](#)

ولو اني اقول كلاما ربما يظن الناس ان الشيخ قد جن لعقلك يطير من عظمة ما في هذه الآية من البلاغة والفصاعة ما يعجز عن عنه عقلاه البشر وبلغاء البشر وفصحاء البشر - [00:15:50](#)

النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ما شارك يوما في المسابقات الشعرية الجاهلية قبل الاسلام وما كان شاعرا عليه الصلاة والسلام ولا شارك في مسابقة خطابية لا في سوق عكاظ عكاظ ولا في سوق ذي المجندة ولا في سوق غيرها من الاسواق - [00:16:09](#)

لم يكن اصلا يخطر بياله ان يريد جائزة او يريد كذا ثم ينزل ينزل الله عليه القرآن مثل آية الكرسي فحينئذ اذا سمع الكفار وهم اهل فصاحة واهل بلاغة مثل ما في اصطلاحنا اليوم هالفن - [00:16:34](#)

الذوق عندهم ذوق بلاطي سمعي عندهم علم باصول البلاغة والفصاحة لما يسمعون آية الكرسي يذعنون له رغمما عن انوفهم رغمما عن انوفهم ولهذا لما قيل للوليد هذا قول شاعر قال والله يا قوم - [00:16:56](#)

لقد بلوت الشعراء وعرفتهم وخبرتهم. ما هو بقول شاعر فقالوا يا ابا الوليد اصابات قال والله ما سبات ما صبات قال اذا هو قول كاهن

قال يا قوم انكم لتعلمون وتخبرون وقد خبرت الكهان وكلامهم والله ما هو بقول كاهن - [00:17:21](#)

هو مقر فقالوا له والله لا نخرج حتى تقول فيه كلاما هو يعلم في قراره نفسه انه كلام الله انه كلام الله وان النبي صلى الله عليه وسلم رسول حق كما قال عز وجل فانهم لا يكذبونك - [00:17:50](#)

ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون ما سبب جحودهم اذا؟ الكبر الاباء الاستكبار كما قال ابو جهل قال لابن اخيه وكان صغيرا يمشي معه فتعثر لما تعثر الولد تعثر هو يحكى الان القصة بعد ما اسلم وكبر - [00:18:11](#)

يقول فلما تعثرت قلت تعش محمد فقال عمي اللي هو ابو جهل لا تقل هذا فيسمعك فيدعوك عليك فيستجاب له كيف يعرف انه يستجاب له؟ لانه في قراره نفسه انهنبي - [00:18:37](#)

قال فقلت له يا عم التراه على الحق قال اي ورببي قال فما الذي يمنعك؟ قال انا كنا واياهم بنو عبد مناف بنو عبد مناف نتجاري حتى اذا كدنا ان نسبقهم - [00:18:57](#)

قالوا منانبي ولانبي فيينا والله لا يكون هذا ابدا منعه الكبر كثير من كفار قريش يعلمون انه حق وكثير من الاخبار والرهبان يعلمون انه كما قال الله في القرآن - [00:19:17](#)

يعرفونه كما يعرفونه وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون يعلمون اذا اذا تأملنا في آية الكرسي تجد هذا المعنى واقعا لو ان انسانا تكلم بكلام طويل بقدر كلمات آية الكرسي - [00:19:35](#)

وقلنا له عنوان آية الكرسي الله لا اله الا هو المبدأ والخبر فهي جملة خبرية قلنا له لاي انسان على وجه الارض اثنتنا بكلمات على هذا المنوال على هذا القدر من الكلمات واجعل الكلمات الاخرى كلها خبرا للمبدأ الاول لا يستطيع - [00:20:00](#)

ولو فعله لا يستطيع الذي بعده والذي بعده. ساذكر ثلاثة اشياء حتى لا نطيط الله لا اله الا هو اذا الله مبدأ لا اله الا هو خبره يصلح كل جملة بعدها ان يكون خبرا للمبدأ الاول - [00:20:25](#)

وهذا احد نوعي الاعراب عند علماء التفسير. كيف الله هو الحي القيوم. الله لا تأخذه سنة ولا نوم. الله له ما في السماوات وما في الارض. الله من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه - [00:20:44](#)

الله يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم الله لا يحيطنا بشيء من علمه الا بما شاء. الله وسع كرسي السماوات والارض. الله لا يؤده حفظهما. الله هو العلي العظيم من اين يمكن - [00:20:59](#)

لبشر ان يأتوا بهذا هذا اذا نظرنا الى هذا الباب طيب ننظر الان الى باب اخر من ابواب الاعجاز البلاغي ما هو ان تكون الكلمة الاولى مثبتة والثانية منافية متوازية الى النهاية - [00:21:17](#)

هذا موجود في سورة في آية الكرسي الله لا اله الا الله المبدأ مثبت ولا منفي مثبت ولا الله الا هو منفي احسنت السر على هذا المنوال. الله ساضع المثبت يمين والمنفي يسار. انتبه. الله لا اله الا هو. ها هو الحي القيوم لا تأخذ - [00:21:38](#)

له سنة ولا نوم له ما في السماوات من ذا الذي استفهمه كاري بمعنى النفي. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. يعلم ما بين وما خلفك ولا يحيطون بشيء من علم الا بما شاء. وسع كرسي السماوات والارض. ولا يؤده حفظهما. انتهت - [00:22:02](#)

المقابلة النهاية وهو العلي العظيم هذا امر عظيم ليس هذا فحسب الاعجب من هذا كله انتبه الان الى المعنى الاخر البلاغي العجيب ان كل جملة منافية هي لكمال اثبات الجملة المثبتة قبلها - [00:22:22](#)

مثلا هو الحي القيوم ها لا تأخذه سنة ولا نوم. لماذا؟ لكمال حياته وقيوميته لها ما في السماوات وما في الارض. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه؟ لماذا؟ لكمال ملكه وسيطرته - [00:22:47](#)

وهيمنته وجبروته وعزته وقدرته يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه. لماذا لا يحيطون بشيء من علمه؟ لكمال علمه وعظمته وجلاله وهكذا الاعجب من هذا كما ذكرت لكم اننا لو خضنا في هذا الباب البلاغي لربما قال بعض الناس ان فلان جنة يتكلم بكلام غريب - [00:23:06](#)

آية الكرسي آية عظيمة تأمل فقط البدء بين المناسبة وبين البدء وبين الختام الله لا اله الا هو القضية الاساسية لهذه السورة ام قضيتان

قضية خبرية وهو اثبات الربوبية والاسماء والصفات قضية علمية وهو اثبات توحيد العبادة - 00:23:37

وقدم الخبر هنا التوحيد الخبري الطليبي التوحيد الخبري على التوحيد الطليبي لأن المقصود هو اثبات التوحيد الطليبي. الله لا اله الا هو ولذلك لما انت تنظر الى ان قضية السورة - 00:24:05

اثبات التوحيد العلمي والعملي فلما تنظر في النهاية شوف الرابط الان الله لا اله الا هو في النهاية وهو العلي العظيم لو قال لنا قائل ما المناسبة بين العلي العظيم وبين الله لا اله الا هو الحقيقة القيوم - 00:24:26

لان اثبات الله ولا اله الا هو والحقيقة القيوم لاحظ الان هذه الرابعة لو جمعت كانت النتيجة وهو العلي العظيم ففي الختام اعطاك النتيجة الاجمالية لعلوم المعانى المثبتة والمنفية الناتج هو العلي العظيم. النتاج هو العليم - 00:24:45

العظيم النتيجة هو العلي العظيم هذا موجود في ايات كثيرة في كتاب الله يعني هذه في اية متعلقة بالذات العلية ربما يقول قائل ان هذا ربما لا يكون في الآيات المتعلقة بالأحكام - 00:25:10

وانا اتحدى اي انسان ها ان يقول انه لا يوجد مناسبات بالقرآن الكريم هذا تأملوا في اية الدين اعظم اية ما في المعاملات ما وجه عظمته؟ اطول اية؟ هذا وجه عظمتي - 00:25:30

انت تقرأ اية المداینة حتى ان بعض العلماء استنبتوا من اية المداینة اكثر من ثلاثة من حكم صفحة كاملة في القرآن صح يا ايها الذين امنوا اذا تدابنتم بدين اجر مسمى فاكتبوه - 00:25:50

ها الان لو تأملت تجد الربط العجيب انت تخرج من قضية الى قضية وتدخل في حكم ونهي ونفي واستفهام وخبر في اية واحدة ولا تشعر باي تناقض بوجود التناسب العظيم البديع - 00:26:10

لكن تأمل فقط البدء بين الاية بداية الاية ونهاية الاية تجد المناسبة البديعة لانه في اخر اية المداینة واتقوا الله ها ويعلمكم الله ان الله بكل شيء عليم اذا كان ختم الاية هكذا - 00:26:31

يا ايها الذين امنوا اذا تدابنتم بدين لاجل مسمى فاكتبوه. ختم الاية ويعلمكم الله والله بكل شيء عليم يعني كتبتم ما كتبتم الله به عليمها المعنى اجعلوا الله فوقكم سواء كتبتم او لم تكتبوا - 00:26:53

اما ما يتعلق بمناسبات البدء والانتهاء في سور القرآن الكريم فهذا شيء عجب ولتنتبه الى سورة الفاتحة ذكرناها مرارا ولا نعيد لكن ننتبه الان الى البدء بين سورة البقرة في البداية - 00:27:15

وسورة البقرة في النهاية الايات سور القرآن الكريم انا اشبهها بالدائرة التي حلقاتها متسلسلة حتى تقاد البدء والانتهاء ترجع الى بعض هكذا كأنها حلقة مفرغة واحدة هكذا تأكل - 00:27:38

كل سور من سور القرآن بهذه الطريقة فسورة البقرة مفتتحة كما تعلمون بقضية الایمان بقضية القرآن وقضية الایمان ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمدون بالغيب ثم صفات هؤلاء المؤمنين - 00:28:00

باركان الایمان والعفو عن اهل الایمان والصفح عنهم وتعزيزهم. شوف المناسبة انه اهل الایمان لما مشوا وعملوا بالطاعات ربما يحصل منهم تقصير ربما ارتكبوا بعض المحظورات فهل هذا يلغي عنهم الایمان - 00:28:19

وهل هذا يلغي عنهم وصف الایمان مع اقرارهم بالكتب والرسل امن الرسول بما انزل اليه من ربها والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسليه - 00:28:46

وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليک المصير. لا يكلف الله نفسا الا وسعها تجد ان النهاية مشيرة الى انكم انت ايتها المؤمنون المتصرفون باول الصفات المذكورة في البقرة ان حصل منكم زلل او خطأ - 00:29:02

او نسيان او غفلة فان الله عز وجل يعفو عنكم اثبتو وان خفتم من اعدائكم فالله ناصركم هذا امر عجب مثل اخر سورة المائدة كلنا نقرأ سورة المائدة صحيح سورة المائدة يا ايتها الذين امنوا - 00:29:21

طوفوا بالعقود احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم غير محل الصيد وانتم حرم ان الله يحكم ما يريد فلو تأملنا في سورة المائدة نجد ان القضية فيها متعلقة بالعقود. طيب قد يقول قائل الان - 00:29:46

لماذا كانت كان الختم بقضية عيسى عليه السلام هنا يأتي الدور الاستباطي ان العقود عقد بينك وبين رب العباد ورب العباد قد اخذ العقد والعقد والميثاق على الانبياء على وجه الخصوص - 00:30:10

واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة واخذ الله ميثاقبني ادم من حيث العموم اذا اخذ ربك منبني ادم من ظهورهم ذريتهم وشهادتهم على انفسهم - 00:30:36

واخذ الله ميثاق اهل الكتاب اهل العلم اذا اخذ الله ميثاقه اذا اخذنا ميثاق الذين اوتوا الكتاب اذا اخذ مواطيق متعددة فما المناسبة في ختم ذكر قضية عيسى؟ انت قلت للناس اتخاذوني اشارة الى ان عيسى اوفي بالعقد الذي كان بينه - 00:30:50

وبين الله فالمؤمن مأمور بان يفي بالعقود التي امر الله بها بينه وبين الناس ومأمور ان يفي بالعقود التي بينه وبين الله عز وجل لهذا ختم الله السورة بقول الله ملك السموات والارض - 00:31:14

وما فيهن وهو على كل شيء قادر وهو على كل شيء قادر في المناسبات تظاهر سورة الانعام مفتوحة بالحمد الحمد لله الذي خلق السموات والارض ومحفوظة بماذا ومحفوظة بالحمد هذا - 00:31:32

يعني بذلك على الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون لأن قضية قضية اثبات الفردانية والوحدانية واثبات اللوهية ثم الذين كفروا بربهم ختم السورة بقوله وهو الذي جعلكم خلائق الارض ورفع بعظامكم فوق درجات لبيلوكم فيما - 00:31:56

اتاكم ان ربكم سريع العقاب وانه لغفور رحيم اذا كان الامر كله بيده فيجب ان نحمد الله وان نستمر على الحمد ولنعبد الله فهو الخالق وحده وهو الرزاق وحده وهو المالك وحده - 00:32:26

سبحانه وتعالى هذا من انساب ما يكون وهو كثير في القرآن الكريم بل ذكر ابن القيم رحمه الله كلاما ما معناه ان الله سبحانه وتعالى يجمع بين التسبيح والتحميد في مواضع كثيرة ص - 00:32:43

في سورة الاسراء البدء بالتسبيح سبحان الذي اسرى بعده اه سبحان الذي اسرى ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وختم سورة الاسراء بماذا كان تأمل وختم سورة الاسلام بالحمد - 00:33:06

وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولد ولي من الذل وكبره تكبيرا اذا نظرت الى الاقتران بين سورة الاسراء والكهف اذا جعلتهما مقتربتين - 00:33:28

اذا جعلتهما مقتربتين فالاولى التسبيح والثانية الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب. اعطاك معنى سبحان الله وبحمده اذا كان الامر كذلك فانت تجد هذا المعاني بالطريقة التي ذكرناها بالامس في اسباب الربط بين - 00:33:46

تجد هذا كثير في القرآن الكريم مثلا سورة صاد بماذا افتح الله عز وجل سورة صاد؟ صاد والقرآن ذي الذكر وهذا كثير ان في مواضع من سور القرآن مفتوحة بالحديث عن - 00:34:08

القرآن وعن منزله ختم السورة عن القرآن او عن منزله صاد والقرآن ذي الذكر ثم ختم الله سورة الصاد بقوله ان هو الا ذكر للعالمين فافتتحت السورة بالذكر واختتمت بالذكر - 00:34:28

وهما يأتي دور طالب العلم في ان ينظر الى الصور بنظرية المطابقة وهذه النظرة الاولى مثل ما في سورة الصاد والقرآن ذي الذكر ان هو الا ذكر. بالمطابقة البدء والختم بشيء واحد - 00:34:49

واما ان ينظر بدلالة الاقتضاء واما ان ينظر بدلالة الاقتضاء مثل ما ذكرنا في سورة الانعام مفتوحة بالحمد ومعه خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم مختتم هو الذي جعلكم خلائق - 00:35:07

في الارض ورفع بعضكم فوق بعض درجات فمقتضى حمه مقتضى خلقه مقتضى فرداناته ان تكون خلفاء صالحين فنعبده وحده لا شريك له او ان ننظر هذه النظرة الثالثة نظرة التلازم - 00:35:25

نظرة التلازم وهذا ايضا باب واسع كما قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله في القواعد المثلث ان التلازم هو الذي يفرق طالب العلم عن غيره من المنتسبين الى العلم كل انسان لما تقول له الحمد لله رب العالمين يفهم. الحمد لله رب العالمين - 00:35:46

لكن طالب العلم هو الذي يفهم دلالة تضمن ودلالة الالتزام فيستنبط احكام من هذه الدلالة وانواعها مع ما ذكرنا في الامس من انواع المناسبات سورة نون في اوائل اياتها قوله عز وجل ما انت بنعمة ربك بمحنون. نون والقلم وما يسطرون. ما انت بنعمة ربك بمحنون -

00:36:08

وختمت بقوله جل وعلا ويقولون انه لمجنون وما هو الا ذكر للعالمين شوف البدء والختم كان بنفي الجنون في البدء واخبار عن قول ويقولون انه لمجنون وهذا النوع ايها الاخوة -

00:36:38

له اوجه كثيرة لا سيما بين اوائل السور وخواتيمها وترتبط كما ذكرنا بالامس بروابط عدة متعلقة بالعموم والخصوص والمطلق والمقييد والسبب والسبب ونحو ذلك ننتقل الان الى شيء ذكرناه بالامس اشارة واليوم نخص الحديث -

00:37:01

حوله وهو تناسب التقديم والتأخير هذا الباب ايها الاخوة تناسب التقديم والتأخير في القرآن الكريم باب عظيم سواء من حيث تقديم الاسماء او من حيث تقديم الامر والنهي في الاسماء يكون او الاوصاف -

00:37:28

باب خيري اما في باب الامر والنهي باب طلبي من ابواب الطلبية نجد المناسبات البديعة في التقديم والتأخير. في الابواب الخبرية نجد المناسبات العجيبة في التقديم والتأخير واضرب مثلا جليا -

00:37:50

لو قال لنا قائل فاذا جاءت الصادحة يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه ما وجه مناسبة تقديم الاخ من الناحية العاطفية من الناحية العقلية من الناحية الحسية من اقرب الناس اليك -

00:38:14

اخوك ولا ابنك لا نزيد المجاملات ابنك اخوك ولا ابوك؟ اخوك ولا امك طيب لماذا قدم الاخ هنا يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله قال للارتفاع من الادنى الى الاعلى -

00:38:40

اذ لو ذكر الاعلى لما كان لذكر الادنى من مناسبة من فائدة فمثلا لو قال يوم يفر المرء من ابيه خلاص انتهى. ما في داعي لذكر الاخ او لو قال يوم يفر المرء من ابنته ما في داعي لذكر الاب -

00:39:03

يوم يفر المرء منه صاحبته ما في داعي لذكر الباقي خلاص هذا وجه جميل وهو البدء بالادنى والارتفاع. يوم يفر المرء من اخيه. يمكن واحد يجي يقول طيب اروح عند امي. قال وامه -

00:39:24

قال اروح عند ابوي قال وابي طيب اروح عند ابني ها عند زوجتي وصاحبته وبنيه اذا الملجأ ها لا ملجأ لا ملجأ من الله الا اليه. ها هذا موجود في القرآن منطوقه -

00:39:41

هذا وجه عظيم هناك وجه اخر ما هو الوجه الآخر ان الانسان في المصائب لا يفزع الى اولاده ليش؟ لأن في الغالب الاولاد قد لا يكونون بلغوا الاشد -

00:40:02

فالفزع اليهم نوع ترعيي لهم لا يستفيد هو منهم يعني مثلا اذا كان عندي اولاد واحد منهم عمره ثمانTeen عش عشرة فزعت اليهم هل ينتفع بهم لا ينتفع كما لو فزعت الى اخ لي عمره ثلاثين سنة او اربعين سنة -

00:40:23

راجح العقل موجب الخبرة عظيم البنية. صح ولا لا فهذا وجه الوجه الآخر ان الفزع الى الزوجة قبل الاولاد ولذلك انا اقول هناك وجه اخر ذكره بعضهم ان الفزع يوم القيامة الى الاخ يكون اولا -

00:40:49

لان المصائب يفزع الانسان فيه الى الاقوى والاشد ولذلك دائمًا يقولون من الناحية اللغوية يقولون سمي الاخ اخا اللغة العربية ليست لغة جامدة ترى. اللغة العربية لغة ذات اشتقاءات ودلاليات صوتية ومعنى -

00:41:13

لانه اذا ضرب فتالم فيقول لي اخ اي يا اخ اين انت تفزع لي هذا هو المعنى الصحيح طيب وام ليش قدم الام على الاب هذا يأتي السؤال الان ايهما اقوى من حيث البنية؟ الام ولا الاب -

00:41:34

اقلب ليش قدم الام؟ لانك اذا وقعت في مشكلة وهذا جربه في حياتك اذا وقعت في مشكلة وليس عندك اخ انت تخاف تتصل على ابوك ليش لانه مباشرة يلومك. الاب دائمًا يلوم لواب -

00:41:56

الام ما تلوم الام الان تبحث عن مفزع يفزع الى المخرج لك فلذلك الانسان في المصيبة يفزع الى امه حتى لو كان عنده اب موجود يفزع يا امي اولا يقول يمه تكفى كلمي ابوي -

00:42:14

هو يخاف يكلم ابوه ثم اذا لم يجد الام فلا يكلم زوجته لان زوجته تصرخ وتولول ما يستفيد فيذهب الى الاب ابوه موجود طيب اذا كان الاب ايضا موجود - [00:42:32](#)

لا اخ لا ام لا اب الان لا يجد الا ان يذهب الى من تولول. ماذا يفعل؟ هو هو الملجأ الوحيد. لان الاولاد صغار فيصرخ وا زوجته وحبيبتاه ها لعلها ان تفزع - [00:42:51](#)

مع ولولتها طيب اذا كانت مو موجودة الان ما له مفعز الا الاولاد حتى لو كانوا صغارا عاجزين لعلمهم ان يوجدوا من يغيث من يغيثونه هذه مناسبة عظيمة ترى فالتقديم والتأخير في القرآن - [00:43:13](#)

شيء عجيب طيب اضرب لكم مثال اخر تأملوا فيهن او حينا اليك كما او حينا الى نوح والنبيين من بعدي من هو اولنبي اول ما قلت اول الرسول ادم بدليل حديث ابي ذر - [00:43:31](#)

في صحيح مسلم في صحيح مسلم من حديث ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اكان ادمنبيا؟ قال نعمنبي مكلما ها نبي ايش مكلما الله كلمه - [00:43:52](#)

طيب ان قال قائل لماذا لم يسمى تكليم كليم الله كموسى قلنا لان كلام الله مع ادم لم يكن في الارض والله كلما عد من الانبياء لكن ليس في الارض - [00:44:12](#)

اما موسى كلمه الله في الارض فشخص بكليم الله طيب تأملوا معي الان ان ادم عليه السلام اولنبي. فلماذا الله عز وجل ما ذكره شوف المناسبة الان لماذا بدأ بنوح - [00:44:27](#)

لا تجد مناسبة الا ان تقول لان نوح هو اولنبي مرسل الى الكافرين كما ان النبي صلى الله عليه وسلم مرسل الى الكافر لذلك قال انه او حينا اليك كما - [00:44:48](#)

كما او حينا الى نوح والنبيين من بعدي كما فوجه التشبيه انه مثل ما او حينا الى نوح انذر المشركين او حينا اليك ان ننذر المشركين. ولم يحصل لادم ان انذر المشركين لماذا - [00:45:04](#)

لا يوجد مشرك لان الاصل في ذرية ادم الاسلام كما قال ابن عباس وهو من قول في صحيح البخاري بصيغة الجزم قال كان بين نوح وبين ادم عشرة قرون كلهم على التوحيد - [00:45:22](#)

عشرة قرون كلهم عن الاسلام ولذلك الله سبحانه وتعالى بين ان الاختلاف حصل بعد طيب هذه مناسبة واضحة وجليلة من ذا الذي يستطيع ان يقول لا تجد كذلك المناسبات في ذكر اولي العزم من الرسل - [00:45:41](#)

اولي العزم من الرسل مقدمون في القرآن على ترتيبهم الزمانى ولا كما في وازواجهم امهاتهم والارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله. من المهاجرين من من المهاجرين الا ان تفعل الى اولياتكم معروفا كان ذلك في الكتاب مسطورا بعدها - [00:46:02](#)

واذا اخذنا من النبيين ميثاقا ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم فهنا لاحظ الان الترتيب نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن ترتيب زمانى منطقي واضح لكن اذا وجدت ان احد الانبياء قدم في موضع - [00:46:26](#)

واخر فلابد ان تدرك ان هناك مناسبة ولذلك لما يأتي مثلا في اه اه اه وتلك حجتنا بسورة ايش ها نعم وتلك حجتنا فيهم ذكر اكثر من ثلاثة عشرنبيا - [00:46:51](#)

الاية رقم كم انه ندورها الحين طلت الاعراب وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه. الاية رقم اه اظن ثلاثة وثمانين نعم كملوا الان ذكر الانبياء عليهم السلام هنا يأتي سؤال - [00:47:14](#)

ووهبنا له اسحاق ويعقوب لماذا لم يذكر اسماعيل هنا فهو ابن لابراهيم ليش قال ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوحوا هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي - [00:47:50](#)

وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من واسماعيل واليسع ويونس ها احسنت لان الانبياء المذكورين هنا ما عدا نوح عليه السلام هم انبياء الىبني اسرائيل من ذرية ابراهيم. واسماعيل هو ابنه لكن ليس مرسل الىبني اسرائيل فناسب تأخيره حتى يذكر مع من ارسل الى - [00:48:09](#)

بني اسرائيل من هم الذين رسلوا الى غيربني اسرائيل؟ على الصحيح من اقوال اهل العلم اسماعيل بالاجماع مرسلا الى من لمن العرب الى العرب طيب وليس على الصحيح مرسلا الى غيربني اسرائيل الروم - 00:48:37

ويونس مرسلا الى اهل العراق في نينوى ليس الى بني اسرائيل. ولوط ليس مرسلا الى بني اسرائيل. فناسب تأخيره لاجل ماذا؟ مع انه لصيق بابراheim لاجل انه ليس مرسلا الى بني اسرائيل - 00:48:57

شغل تناسب العجيب تناسب غريب نفس الكلام نقوله في تقديم ذكر الاديان ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من امن بالله هكذا مرتب ولا لا طيب وفي الحج - 00:49:13

ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى طيب والصابيون اذا خلنا نشوف سورة المائدة شوفوا الان يقول شيخ الاسلام رحمة الله في اية المائدة شوفوا في البقرة على الترتيب ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين - 00:49:37

وفي الحج على الترتيب والمجنوس وزيادة ذكر المجنوس. طيب وفي المائدة ان الذين امنوا الا يرحمهم كم وبين قرآن اشد تفلتا من الابل في عقلها ان الآية رقم آٰ تسعه وستين ان الذين امنوا - 00:50:02

والذين هادوا والصابئون والنصارى فعله قال لنا قائل ما وجه تقديم الصابرين هنا على النصارى في جميع مواضع القرآن مؤخرون ولا مقدمون مؤخر الا هنا مقدم شيء عجب سبحان الله - 00:50:32

يقول شيخ الاسلام رحمة الله فيما معنى كلامه ان التقديم ها هنا اشعار بالتقديم الزمانى اذا الصابرون وجدوا قبل النصارى طيب في الموضع الاخرى كان كان المراعاة ليس الترتيب الزمانى وانما الترتيب - 00:50:53

من حيث وبعد عن الحق والضلاله لذلك قال ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين والمجنوس والذين اشركوا فصار الان لاحظ لو قال لنا قائل من هم اقرب الناس الى اهل الاسلام - 00:51:19

لا تجد اقرب الناس لاهل الاسلام الا اليهود والنصارى ليش لأن اليهود عندهم لا يوجد اشكالية في فردانية الله كل اليهود الى اليوم يعتقدون ان الله هو الله واحد يوجد منهم طوائف تعتقد بان عزير ابن الله - 00:51:41

لكن هذه البنوة عندهم تعني بنوة المنزلة ان يفعل ما يشاء ويقول ما يشاء ونحو ذلك من العبارات لكن اليهود في الجملة هم موحدون اذا ما مشكلتهم مع مع الاسلام؟ مشكلتهم عندهم مشكلتان - 00:52:02

الاولى انهم يعتقدون التشبيه في الذات العلية. تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ولذلك الله حكى عنهم واطبع عليهم بقوله وقالت اليهود يد الله مغلولة شوف غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان - 00:52:25

فوصفوا الله بالبخل كما يوصف المخلوق بالبخل والله منزه عن صفات النقص ووصفوا الله بالتعصب والنصرة لكن النصارى النصارى مشكلتهم اعظم من مشكلة اليهود ليش؟ عندهم التشبيه لانهم شبها بعض المخلوقات بالله عز وجل - 00:52:46

فزعمو ان عيسى هو ابن الله وان الله له صاحبة وزادوا على النصارى انهم عبدوا الله بالجهالات طيب قد يقول قائل لكن الله سبحانه وتعالى قال لتجدن اقربهم مودة الذين امنوا الذين قالوا انا نصارى - 00:53:12

لا المودة شيء اخر المودة الحب ليش؟ لأن النصارى بطبيعتهم لا سيما المتدینون منهم الذين يتزمون بنصرانيتهم انه لا يجوز الانتقام لا يجوز الا العفو والصفح فلذلك تجد ان قلب احدهم لا يعرف البغض اصلا - 00:53:34

لامشرك ولا لكافر فكيف يجده لمسلم هذا السبب لكن ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين والمجنوس والذين اشركوا. تأمل الان الشركيات كيف صارت قد يقول قائل لماذا المشرك اشد ضلاله من المجنوس؟ لأن المجنوس عندهم ان ثم - 00:53:59

ان ثم الهين الله للخير المشرك يعتقد بتعدد الالهة ثلاثة اربعة خمسة مئة ما عنده مشكلة يمكن يحط لك الف صنم ويدعى ان هذا الله وهذا الله وهذا الله وهذا الله - 00:54:27

بمعنى المعبد طبعا ليس بمعنى الخالقية لكن في هذا الموضع كان المقصود الترتيب الزمانى فقدموه ولما قدموا وكان المقصود الترتيب الزمانى اختلف اعراب شلون اختلف الاعراب لأن ان الذين امنوا والذين هادوا - 00:54:42

لو كان الاعراب على في خارج القرآن لقلنا والصابئين كما في جميع مواضع لماذا هنا؟ قال والصابئون على مكان الذين امنوا عطفا

على المكان. مكان حقه الابتداء وهو الرفع والا فان تنصب المبدأ - [00:55:04](#)

فلما عطف على المكان علمنا ان المقصود بالتقديم هنا هو التقديم الزمانى كما تغير في المكانة او في الاعراض مشارا به الى المكان هذا نوع من انواع المناسبات في القرآن الكريم التقديم والتأخير - [00:55:27](#)

حتى لما انت تقرأ في اية الاحزاب ان المسلمين والمسلمات. تأمل الان الارتفاع والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات والصابرین والصابرات والخاشعین والخاشعات والمتصدقین والمتصدقات والصائمین والصائمات والحافظین فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكريات - [00:55:52](#)

اعد الله لهم مغفرة واجرا لهم فلا تجد ان هناك مناسبة في هذا الترتيب الا البدء بآيات شعبان ثم الاضيق والاضيق والاضيق وان كان بعض المفسرين يقول البدء بالادنى لكن هذه الصفات ليست - [00:56:27](#)

الدنية الا بمعنى الاقل والا كلها صفات عظيمة ونفس هذا الكلام مذكور في آيات اخرى طيب اه اية في ذكر صفات الكفار في ذكر صفات الكفار في اول سورة البقرة ان الذين كفروا سواء عليه ما انذرهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون - [00:56:48](#)

تأمل الان ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم قد يقول قائل ما المناسبة في تقديم ختم الختم على القلب على السمع والبصر. ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة - [00:57:16](#)

مع ان المناسبة ان السمع والبصر السمع والبصر الثان للقلب. فالختم عليهما يقول ختم عليهما كان ينبغي ان يقدم الجواب لا لأن القلب ليس محصورا في ادراكه واحساسه على السمع والبصر - [00:57:36](#)

فيتمكن للقلب ان يحس وان يشعر وان يدرك بغير السمع والبصر فقدم لانه ملك الاعضاء فإذا كان الختم حصل على القلب ثم حصل الختم على السمع ثم حصلت الغشاوة على البصر - [00:58:01](#)

فمعنى هذا انه لن يعي ابدا ويصبح الامر عنده سیان اخبارته بالقرآن او لم تخبره هو مشغول عنك لا يبالي بك وهكذا في تقديم اول سورة البقرة في تقديم صفات المنافقين - [00:58:26](#)

تجد العجب العجاب اولا بيان دعواهم امنا بالله وبال يوم الاخر ثانيا بيان حالهم هذه اوصاف قدمت واوصاف اخرت لحكم يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون وهكذا لو اردنا ان نأخذ كل اية نجد ان - [00:58:46](#)

التقديم والتأخير في الاوامر وفي النواهي والتقديم والتأخير في الاخبار لحكم عظيمة لحكم عظيم ولهذا يقولون ان الطبيب الكندي كان فيلسوفا كبيرا وصل الى درجة الالحاد فاجتمع اليه يوما طلابه وتلامذته - [00:59:18](#)

وقالوا له انا لا نعلم اعلم منك بالعربية ولا افصح منك ولا نعلم فيلسوفا مثلك وانت طبيب ومحمد صلى الله عليه وسلم كان اميلا لا يقرأ ولا يكتب فهلا انت - [00:59:44](#)

عملت مثله طيب نكمel بعد الاذان اه المهم ان الكندي قال له تلامذته انك رجل فصيح بلغ فيلسوف عالم طبيب قرأ وكتب نريد منك ان تكتب شيء مثل القرآن و Mohamed صلى الله عليه وسلم عربي امي لم يقرأ ولم يكتب - [01:00:06](#)

قال امهلوني شهرا فاعملوه شهرا واغلق على نفسه الباب واخذ المصحف بعد شهر جاءوا اليه قالوا له بشرنا يا استاذنا ماذا فعلت قال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [01:00:32](#)

وانني رجعت الى الاسلام واني تركت ما كنت اعتقده من الالحاد والفلسفة قالوا كيف نحن تركناك لتضاهي القرآن قال فتحت المصحف فإذا الذي فتح امامي اول اية من سورة المائدة - [01:00:53](#)

يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقول احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم غير محل الصيد وانتم حرم ان الله يحکم ما يريد قال اية واحدة بها النداء والتنبيه - [01:01:14](#)

ما معنى يا ايها ياء حرف نداء اناديكم اي جمیعا هاء فتنبهوا الله اکبر كل ما تسمع كلمة يا ايها تذكر هذه المعانی الثلاث. يا اناديكم اي جمیعا هاء فتنبهوا. ليش نتنبه - [01:01:37](#)

عظيم ثم قال اذا فيه ذكر الوصف الصلة اسم الموصول وصلته منادي الذين امنوا ثم قال فيه ذكر الوصف فيه الامر او فروا بالعقود

والامر على العموم كما النداء على العموم - 01:01:58

ثم فيه خبر احلت لكم بهيمة الانعام وفي الخبر استثناء الا ما يتلى عليكم وفي الاستثناء استثناء غير محل الصيد وبيان للحال وانتم حرم ان الله يحكم ما يريد فمن ذا الذي يستطيع - 01:02:24

ان يؤلف كلاما مثل هذا فهذا شهادة من انسان درس وجرب وخبر وعلى كل حال ما ذكرناه هو غيظ من فيظ فيما يتعلق بتناسب البدء والختام في سور القرآن الكريم - 01:02:45

ومع الاسف لم اجد فيه تاليفا مستقلا والا ذكرته لكم لكن في كتاب البقاع رحمه الله اشارات اشارات ولشيخنا ابي زكريا رحمة الله ايضا اشارات في هذا الباب اسأل الله تبارك وتعالى ان يرزقنا واياكم - 01:03:03

الفقه عنه وعن نبيه فهم كلامه وكلام نبيه والعمل بكلامه وكلام نبيه صل اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه تفضل الزماني. نعم. ولما كان التقديم زمانيا وليس المقصود الرتبة لم يعط - 01:03:24

على الاعراب الظاهري حتى لا يفهم ان المقصود هو الترتيب ترتيب المنزلة نعم طبعا اليهود كانوا قبل الصابعين. نعم هذا هو الصحيح هذا هو الصحيح من اقوال اهل العلم - 01:03:53

واما من قال ان الصابئة كانوا هم الاشوريين الذين بعث اليهم آبا ابراهيم عليه السلام فهذا فيه نذر الصواب ان العشرين كانوا مشركين ولم يكونوا صابئين الصابئين على الصحيح من اقوال اهل العلم - 01:04:15

هم الذين كانوا على التوحيد كانوا على التوحيد ولكنهم ولكنهم كانوا لا يعرفون العبادة الصحيحة والطريق الصحيح للعبادة وبعض العلماء يقول ان الصابئين هم الفلاسفة والفلسفه كانوا بعد ابراهيم عليه السلام بالاتفاق - 01:04:33

نعم اليك لا لا احسنت اليهود الموجدين اليوم يقولون الله واحد لا يشركون فيهم طوائف قلة يعتقدون بنبوة عزير لكن لا اعرف لهم وجودا الله عز وجل ذكر وقالت اليهود عزير ابن الله الالف واللام في كلمة وقالت اليهود - 01:04:57

الالف واللام للعهد اي بعض اليهود واضح او للجنس اي جنس من اليهود وليس الاستغرار واضح نعم لان اليهود اليوم يقولون لا الله الا الله لكن هذه الكلمة لا تنفعه - 01:05:26

لماذا لا تنفعهم؟ لأنهم يعتقدون ان الله عيادا بالله مثل البشر ان الله سبحانه وتعالى يتبع ينصب انه فقير وانه عيادا بالله بخييل صفات لا تجوز ان تطلق على احد - 01:05:44

الملوك والامرا فكيف على ملك الملوك سبحانه وتعالى تفضل الشيخ بدر احسنت انا قلت انهم كفروا بسبعين ذكرت الاول ونسيت الثاني انت الان ذكرتني اليهود كفروا بسبعين. السبب الاول انهم يعتقدون التشبيه في حق الباري جل وعلا - 01:06:04

السبب الثاني كفراهم بالانبياء بعد انبائهم يعني بعد داود عليه السلام كلما بعث الله اليهم نبيا كفروا به كفروا بن زكريا وباسحاق كفى عفوا كفر بزكريا وببيحيى وبعيسي وبمحمد صلى الله عليه وسلم. هذا هؤلاء اربعة من الانبياء هم يكفرون بهم - 01:06:27
ومن كفرنبي واحد فهو كافر. نعم نعم لا اعلم كاما لا اعلم لكن فيه اشارات في اه كتاب البقاع نظم الدرر القرآن ايها الاخوة هو بحاجة الى تدبر منه - 01:06:51

بحاجة الى تدبر منا وتفكر كل ما يقرأ الامام او انت تقرأ مع نفسك اقرأ بتدبر اقرأ بتدبر والله تجد من المعاني ما يحارب يعني فيه العار تجد اشياء عجيبة - 01:07:18

لكن هذا كله لا يأتي الا بالتدبر الا بالتدبر نعم احسنت هذا ايضا موجود في القرآن كثير التقديم والتأخير في بعضها والله خبير بما تعملون وفي بعضها والله بما تعملون خبير. مثال ذلك في سورة المجادلة - 01:07:38

على اوضح مثال لما جاء ذكر مجادلة او ذكر سورة المجادلة صح آآ اشفقت من تقدم بين يدي نجواتكم صدقات. نعم شوفوا الاية هذه عجيبة يا ايها الذين امنوا اذا الاية رقم اه - 01:08:06

احدعش اخن وثلثعش يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم وادا قيل انشزوا فانشزوا يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير - 01:08:27

فتتأمل انه اخر الخبر عن بما تعملون وفي اية اللي بعدها بaitien اشافت من تقدموا بين يدي نجواكم صدقات قال فاقيموا الصلاة واتوا الزكاة واطيعوا الله ورسوله والله خبير بما تعملون - [01:08:46](#)

الجواب السهل ما يقوله بعض علماء التفسير ان المناسبة هو رعاية فوacial الآيات لكن هذا الجواب لا يستقيم في كل الموضع ومنها هذا الموضع. ليش لان الآية اللي قبلها وعلى الله فليتوكل المؤمنون فنهاية الآية بالنون - [01:09:06](#)

والآية اللي بعدها بما تعملون هم يعملون صحيح ان هذه النور فان قلنا جوابا يسيرا مراعاة لفوacial الآيات لكن هذا الجواب بالنسبة لي انا انه الجواب ضعيف الصواب ان يقال - [01:09:27](#)

انه اذا كان في الآية اذا كان في الآية امر اذا كان في الآية امر وكان في الآية افعلوا فانه سبحانه وتعالى يقدم اه بما تعملون على اسمه خبير يقدم بما تعملون على اسمه خبير لانه امر بالعمل - [01:09:48](#)

فناسب تقديم العمل على طب خبره سبحانه وتعالى لكن اذا كان في الآية خبر وامر او امر ونهي وخبر فان تقديم الخبر خبير على ما تعملون اوجه يعني مثلا اشافت من تقدموا بين يدي نجواكم صدقات - [01:10:17](#)

لان هذا خبر اذا في هذه الآية خبر بخلاف الآية الاولى ما فيها خبر يا الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم واذا قيل انشرزوا فانشروا. يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات. والله بما تعملون خبير - [01:10:44](#)

اما في الآية الثانية اشافت من تقدموا بين يدي نجواكم صدقات فان لم تفعلوا وتاب الله عليكم هذه اخبار فاقيموا الصلاة واتوا الزكاة واطيعوا الله ورسوله فاقيموا الصلوات والزكاة امر - [01:11:06](#)

واطيعوا الله ورسوله امر لكن اجتماع الامر مع الخبر فقدم الخبر والله خبير بما تعملون والله اعلم نكتفي بهذا القدر سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت غدا المحاضرة الاخيرة ان شاء الله - [01:11:23](#)

لان جمعنا المحاضرتين الجمعة مع الخميس آآ ونعتذر منكم صلى الله على نبينا محمد - [01:11:39](#)